وقال تسقي من هذا البير وتسقي هذا الطائر فلم يزل الرجل
يسقي الطير طول نهاره الى المساء والطير لم يروى فلما
امسى ضاق صدر الرجل فقال له ذلك الشخص انى لست
ببشر وانما انا ملك بعثني الله اليك ليريك ضعفك
انت لم تقدر ان تروى طائرا فكيف ترزق عيالك ارجع
اليهم وانتظر الرزق من الله تعالى فانه هو الرازق لا انت
وحكي عن بعض الصالحين انه سئل عن سبب توبته فقال اني
كنت رجلا دهقانا فاجتمع على شغل ليلة من الليالى
كنت احتاج الى ان اسقي زرعا لى وكنت حملت حنطة
الى الطاحون فهرب حمارى وضل فقلت ان اشتغلت
بطلب الحمار فات سقي الزرع وان اشتغلت بالسقي
ضاع الطحين والحمار وكان ذلك ليلة الجمعة وبين
قريتي وبين الجامع مسافة بعيدة فقلت اترك هذه
الامور كلها وامضى الى القصبة لادرك غدا الجمعة فمضيت
وصليت فلما انصرفت اجتزت بالزرع فاذا هو قد سقي
فعل

فقلت من سقي هذا فقيل ان جارك اراد ان يسقي زرعه فغلبته
عيناه وانفتق السكر فدخل الماء زرعك فلما وافيت باب الدار
اذا انا بالحمار على المعلف فقلت من رد هذا الحمار فقالوا
صال عليه الذئب فالتجاء الى البيت فلما دخلت الدار
اذا انا بالدقيق موضوع هناك فقلت كيف سبب هذا
فقالوا ان الطحان طحن هذا بالغلط فلما علم انه لك رده
الى المنزل فقلت ما اصدق ما قيل من كان لله كان الله له
ومن اصلح لله امرا اصلح الله اموره فتركت الدنيا وتبت
الى الله سبحانه فصل واذا علم انه يجبر الخلق على مراده وعلى
لا يجرى في سلطانه ما يأباه ويكرهه ترك ما يهواه وانقاد
لما يحكم به مولاه فيستريح عن كد الفكرة وتعب التدبير
وفي بعض الكتب عبدي تريد واريد فلا يكون الا ما
اريد فان رضيت بما اريد كفيتك ما تريد وان لم ترض بما اريد
اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
الا ما اريد وقد قيل سيكون الذي قضي سخط العبد
او رضي فدع الهم يا فتى كل هم سينقضي وفي معناه

Copyright © King Saud University